رابط المادة على منصة باحث

دراسة تفسير الطبري)سورة البقرة(كاملة

دراسة تفسير الطبري)٦٢(مجلد٣، من صفحة ٩٦٦-١١٧،حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد هذا هو الدرس رقم ستة وعشرين من اجتماعنا على آآ دراسة تفسير الامام بن جرير الطبري رحمه الله. وقد وصلنا الى نهاية المجلد الثالث - 00:00:12

ان شاء الله ان احنا آآ ننهي الليلة آآ عند قول الله تبارك وتعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. واثمهما اكبر من نافعهما آآ مين من الشباب موجود الان يقرأ - 00:00:27

الان آآ لو احببت الشيخ انا معك اه تفضل امال انت ليه مش زاهر معي يا وئام؟ مش عارف ليه مش زاهر معي انك انت موجود يظهر عندي يعني اني ثاني. تمام. الان تمام. نعم. تفضل - 00:00:51

الحمد لله قال الطبري رحمه الله القول في تأويل قوله عز ذكره يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما يعني بذلك جل ثناؤه يسألك اصحابك يا محمد عن الخمر وشربها. والخمر كل شراب خامر العقل فستره غطى عليه. وهو من قول القائل خمرت الاناء - 00:01:11

اذا غطيته وخمر الرجل اذا دخل في الخمر ويقال هو في خمار الناس وامارهم. يراد به دخل في عرض الناس ومن الرجل خمر الرجل نعم نعم خمر الرجل وخمر الرجل اذا دخل في الخمر ويقال هو في خمار الناس وغمارهم. يراد به دخل في عرض الناس. ويقال للضبوع - 00:01:33

امري ام عامر خامري ام عامر اي استاتري وما خمر العقل من داء من داء وسكر فخلطته وغمره فهو خمر. ومن ذلك ايضا خمار المرأة وذلك لانها تستر به رأسها فتغطيه - 00:01:56

ومنه يقال هو يمشي لك هو يمشي لك الخمر. اي مستخفيا كما قال العجاج لعقبان لا يأتي الخمر يوجه الارض ويستاق الشجر ويعني بقوله لا يأتي الخمر لا يأتي مستخفيا ولا مسارقة ولكن ظاهرا برايات وجيوش. والعقبان جمع عقاب وهي الرايات - 00:02:10

وما الميسر فانها المفعل من قبل القائل يسر يسر لي هذا الامر اذا اذا وجبني فهو ييسر لي يسرا وميسرا. واليسر الواجب بقداح وجب ذلك او مباحه او غير ذلك - 00:02:31

بقداح وجب ذلك او مباحها او غير ذلك. ثم قيل للمقامر ياسر ويسر كما قال الشاعر فبت كانني يسر غبي. المقامر المقامر اللي هو بيلعب القمار يعني. يقال له ياسر او يسر - 00:02:47

يعني ينفع هذا وينفع هذا ماشي كما قال الشاعر الشاعرة كأنني يسر غبين يقلب بعد يقلب بعد ما اختلع القداح. وكما قال النابغة او ياسر ذهب القداح بوفره اسفة اسفة - 00:03:04

او ياسر ذهب القداح او ياسر ذهب القداح بوفره اسف تآكله تآكله الصديق المخلع عندي غير مضبوطة المعذرة يا شيخ ممكن نعم يعني بن ياسر المقامر. وقيل للقمار ميسر. وكان مجاهد يقول نحو ما قلنا في ذلك. فساق باسناده عن ابن ابي ناجح فعن مجاهد في قوله يسألونك عن - 00:03:24

قال القمار وانما سمي الميسر لقولهم ايسروا واجزروا كقولك ضع كذا وكذا وساق باسناده عن مجاهد قال كل الخمار من الميسر حتى لعبوا الصبيان بالجوز. وساق باسناده عن ابي الاحوص قال قال عبد الله اياكم وهذه الكعاب - 00:03:50

الرسومات التي تزجرون بها التي تزجرون بها زجرا فانهن من الميسر وباسناده عن ابي لحوص مثله ايضا باسناده عن ابي الاحوس عن عبدالله انه قال اياكم وهذه الكعاب التي تزجرون زجرا فانها من الميسر - 00:04:07

وساقة اسانيدة ايضا نختصرها شيخنا لأ اكمل وساق باسناده عن محمد ايوة يا عم محمد عم محمد عم محمد ابن سيرين قال القمار ميسر. وباسناده عن ابن سيرين ايضا قال كل شيء له خطر او في خطر. ابو عامر شك فهو - 00:04:23

من الميسر وباسناده عن محمد ابن سيرين قال كل قمار ميسر حتى اللعب بالنرد على القيام والصياح والريشة يجعلها الرجل في رأسه وباسناد عن ابن سيرين قال كل لعب فيه قمار من شرب او صياح او قيام فهو من الميسر. وباسناده عن الحسن انه قال الميسر الخمار - 00:04:43

باسناده عن قاوص عطاء قال كل قمار فهو من الميسر حتى لعبوا الصبيان بالكعاب والجوز. وباسناده عن سعيد قال الميسر القمار. وباسناد عن عبدالملك بن عمير عن ابي الاحوص عن عبد الله قال اياكم وهاتان الكعبتين يزجر بهما زجرا فانهما من الميسر - 00:05:02

وباسناده عن ابن ابي عروبة عن قتادة قال اما قوله والميسر فهو القمار كله وباسناده عن عبيد الله بن عمر انه سمع عمر بن عبيد الله يقول للقاسم بن محمد النرد النرد ميسر - 00:05:22

ارأيت الشطرنج ميسر هو؟ فقال القاسم كل ما الهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو فهو ميسر وباسناده عن علي عن ابن عباس قال الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية يخاطر على اهله وماله فايه فايهما قمر صاحبه - 00:05:36

قمر صاحبه ذهب باهله وماله القمار معروف ان واحد يلعب بالقمار اه مثلا يقولون من من يسبق او من يفعل هذا هذا يضع مال وهذا يضع مال ومن يربح يأخذ مال الجميع - 00:05:54

واضح يعني ان شاء الله اتفضل اكمل. وباسناده عن اسبات عن السدي قال الميسر القمامة. هات من اول واما قوله آآ قل فيهما اثم كبير واما قوله قل فيهم اثم كبير ومنافع للناس. فانه يعني بذلك جل ثناؤه قل يا محمد لهم فيهما. يعني في الخمر والميسر - 00:06:10

اسم كبير. فالاسم الكبير الذي فيهما ما ذكر عن السدي. فيما وساق باسناده عن السدي قال اما قوله فيهما اثم كبير فاسم الخمر ان الرجل يشرب فيسكر فيؤذي الناس واثم الميسر ان يقامر الرجل فيمنع الحق ويظلم - 00:06:31

وباسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قل في الاية قل فيهما اثم كبير. قال هذا اول ما عيبت به الخمر. وباسناده عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله - 00:06:46

قل فيهما اسم كبير يعني ما ينقص من الدين عند ما ما ينقص من الدين عند من يشربها هو يريد ان يريد ان يقول ان هذا اول ما اعيبت به الخمر قبل ان تحرم - 00:06:56

يعني هذا معناه ان الخمر يعني آآ الله سبحانه وتعالى لم يحرمها في هذه الاية. ولكن بين ما فيها من الاثم. لكن بعد ذلك سيأتي انما آآ الخمر ميسر والانصاب والازلام هذه في اية المائدة - 00:07:10

والذي هو اولى بتأويل الاية بالاسم الكبير الذي ذكر الله جل ثناؤه انه في الخمر والميسر مما قاله السدي زوال عقل شارب الخمر اذا سكر لشربه اياها حتى يعزب عن عنه معرفة ربه. وذلك اعظم الاثام. وذلك معنى قول ابن عباس ان شاء الله. واما في الميسر فيما فيه من - 00:07:23

به عن ذكر الله وعن الصلاة ووقوع العداوة والبغضاء بين المتيسرين بين المتيسرين بسببه. كما وصف ذلك به ربنا جل ثناؤه بقوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم - 00:07:46

عن ذكر الله وعن الصلاة. واما قوله ومنافع الطبع رحمه الله يريد ان يبين هنا ان معنا فيهما اثم كبير. ما هو هذا الاثم في اثر عن ابن

عباس ان ما ينقص من الدين عند من يشربها - 00:08:02
فهو آآ الطبع رحمه الله يرجح ان الاثم الكبير الذي ذكره الله تبارك وتعالى انه في الخمر والميسر اللي هو زوال عقل شارب الخمر اذا سكر آآ من شربه اياها. حتى - 00:08:20
ايعزب عن معرفة ربه. قال وذلك اعظم الاثام. قال وهو هذا نفس معنى قول ابن عباس. يعني هو يريد ان يقول انه لا اختلاف بين قول السدي وبين قول آآ ابن عباس في هذه الاية. يعني كلا القولين يعني يؤدي الى الاخر - 00:08:32
لان هو قال في قول السدي هنا فاثم الخمر ان الرجل يشرب فيسكر فيؤذي الناس واثم الميسر انه يقامر الرجل فيمنع الحق ويظلم. يعني واحد ياخذ الحق الاخر بالمال الاخر بغير حق - 00:08:52
تمام بعد ذلك بين الطبري رحمه الله في هذه الاية ان آآ ان اعظم آآ الميسر اعظم ما في الميسر انه يشغل عن ذكر الله وعن الصلاة وطبعا يوقع العداوة والبغضاء. لان كل واحد - 00:09:06
قد يأخذ مال الاخر بغير حق لابد ان تقع بينهم البغضاء والعداء والعداوة. اكمل الصوت واضح شيخنا لأ اكمل كده كده واضح من شوية لكن قبل ذلك ليس واضحا. نعم - 00:09:21
واما قوله وما فعل الناس فان منافع الخمر كانت اثمانها قبل تحريمها. وما يصلون اليه بشربها من اللذة كما قال. ونافع الخيل فان منافع الخير آآ عندك اثمانها نعم الخمري وليس الخمري - 00:09:42
لأ فان منافع الخمر كانت اثمانها هو ده الصح اسماء خبر كان اكمل نعم كانت اثمانها قبل تحريمها. وهم يصلون اليه بشربها من اللذة. كما قال الاعشى في صفتها لنا من ضحاها خبث نفس وكآبة وذكرى هموم ما - 00:10:02
اذاتها. وعند العشاء طيب نفس ولذة ومال كثير ومال كثير عدة نشواتها وكما قال حسان لا ومال كثير ومال كثير وعند العشي طيب نهدا ولذة ومال كثير. نعم. ايوة عدة اعمال كثير - 00:10:21
عدة نشواتها. وكما قال حسان. لا عدة ماشي. عدة نشاواتها وكما قال حسان فنشربها فتتركنا ملوكا واسدا ما ما ينهنهنا اللقاء واما منافع الميسر فما يصيبون فيه من امراض انها يعني الزجر او الكف - 00:10:45
واما منافع المصري فما يصيبون فيه من من انصباء الجزور. وذلك انهم كانوا ييسرون على الجزور. واذا افلج اذا افلج الرجل منهم صاحبه ثم اقتسموا اعشارا على احمد اذا ظفر على صاحبه واحد كسب الاخر بينحر الايه؟ الجزور الجمل يعني - 00:11:09
ماشي ثم اقتسموا اعشارا على عدد القداح وفي ذلك يقول اعشى بني ثعلبة وجذور وجذور ايثار دعوت الى الندى ونيات مقفرة اخاف ضلالها. ضلالة. نعم. اخاف ضلالها. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل - 00:11:34
لقب اسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال المنافع وها هنا ما يصيبون من الجزور. وباسناده يعني هو الطبري رحمه الله يريد ان يبين ما هي المنافع المثبتة في الخمر والميسر ومع ذلك الله سبحانه وتعالى حرمها مع وجود هذه المنافع. يعني هذه المنافع - 00:11:51
لم تنتهي بعد تحريم الخمر. لأ هي موجودة. ولكن لماذا حرمت؟ لان الاثم اكبر من النفع. فيريد ان يثبت ما هي وجوه المنافع في الخمر والميسر وذكر وجوه المنافع في الخمر والان يذكر في الايه في الميسر - 00:12:11
المنافع ها هنا ما يصيبون من الجزور ان واحد بيربح فبينتفع عن اسبات عن عن السدي قال اما منافعهما فان منفعة الخمر في لذته وثمنه. ومنفعة الميسر فيما يصاب من القمار. وباسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قل ما قال منافعه - 00:12:25
قبل ان يحرما. وباسناده عن علي عن ابن عباس قال قال يقول ومنافع للناس؟ قال يقول فيما يصيبون من لذتها وفرحها اذا شربوها واختلف القراء في قراءة ذلك. فقرأه عظم اهل المدينة وبعض الكوفيين والبصريين. قل فيهما اثم كبير بالباء. بمعنى قل في شرب هذه والقمار - 00:12:51
كبير من الاثام اي عظيم. اي عظيم. وقرأه اخرون من اهل النصرين البصرة والكوفة او البصرة والكوفة قل فيهما اثم كثير. بمعنى الكثرة من الاثام وكانهم رووا ان الاثم بمعنى الاثام وان كان في اللفظ واحدا فهو صفوه بمعناه - 00:13:12

للكسرة واولى القراءتين في ذلك بالصواب قراءة من قرأه بالباء. قل فيهما اثم كبير باجماع جميعهم على قوله واثمهما اكبر من نفعهما بالباء وفي ذلك دلالة بينة على ان الذي وصف الذي وصف - 00:13:29

او وصف به الاسم الذي وصف نعم الذي وصف به الاثم الاول من ذلك هو العظم والكبر. لا لا الكثرة في العدد. ولو كان الذي وصف به من ذلك الكسرة لقيل واثمهما اكثر من نفعهما. نعم. طبعا المحقق عندي انا في النسخة اه معلق على ترجيح الطبري فقال القرائتان متواليت - 00:13:45

وليست احداهما اولى بالصوابن الاخرى يعني في فرق بين ان الطبري يرد القراءة وبين يرجح قراءة عن قراءة. انا في رأيي ان ترجيح قراءة على قراءة من جهة انها الاولى بالسياق او - 00:14:08

ابلغ في الدلالة هذا امر اجتهادي عادي. ليس فيه مشكلة. لانه لم ينكر القراءة الاخرى فذكر هنا الطبري رحمه الله وجهين في آآ ترجيح رواية على رواية. القراءة على قراءة - 00:14:23

الوجه الاول يا جماعة جميع القرأة اه على قول الله واثمهما اكبر من نفعهما. لم يقل اثمهما اكثر. تمام؟ فهذا يناسبه ان ان يقول آآ اثم كبير. وليس كثير. تمام؟ يعني هذه قراءة ثابتة وهذه قراءة ثابتة. اثم كثير او اثم - 00:14:37

لكن هو الطبري يقول ان الاقرب للسياق اللي هو اثم آآ كبير لماذا؟ لان الله قال واثمهما اكبر من ايه؟ من نفعهما وفي ذلك دلالة بينة على ان الذي وصف به الاثم الاول من ذلك هو العظم والكبر لا الكثرة في العدد - 00:14:59

واضح؟ فهذا سبب اخر لترجيح الايه؟ القراءة آآ فهذا طبعا الطبري لا لا ينكر القراءة الاخرى. هذا واضح. وانما يرجح قراءة على قراءة من جهة ان هذا ابلغ في المعنى - 00:15:17

وهو الانسب للسياق والله اعلم. اكمل القول في تأويل قوله عز ذكره واثمهما اكثر من نفعهما. يعني بذلك عز ذكره والاثم بشرب هذه والقمار هذا اعظم واكبر مضرة عليهم من النفع - 00:15:32

الذي يتناولون بهما وانما كان ذلك كذلك لانهم كانوا اذا سكروا وسب بعضهم على بعض على بعض وقاتل بعضهم بعضا. واذا يسروا بينهم بسببه وقع بينهم فيه بسببه الشر. فاداهم ذلك الى ما يأثمون به. ونزلت هذه الاية في الخمر قبل ان يصرح بتحريمها. فاضاف الاثم - 00:15:46

فاضاف الاثم جل ثناؤه اليهما. وانما الاثم باسبابهما. اذ كان اذ كان عن سببهما يحدث طبعا آآ من من الفوائد هنا في التفسير آآ لما قالوا اسمهما اكبر من نفعهما. في قاعدة منتشرة اللي هي درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة - 00:16:08

هذه القاعدة على اطلاقها ليست صحيحة وانما الله سبحانه وتعالى لم يقل ان وجود المفسدة في الخمر هو الذي آآ جعلها محرمة. لأ انما ان الاثم اكبر من النفع. فالصواب هنا ان احنا - 00:16:34

بندفع يعني ان ايه؟ ان احنا بننظر الى المفسدة والمصلحة. تمام؟ فيكون الاعتبار للاكثر فالقاعدة ان بعض الناس عنده كلمة القاعدة اللي هو دار المفسدة مقدم على جلب مصلحة يعني اي نوع من المفسدة يجعله - 00:16:50

اترك المصلحة الاعظم وهذا ليس صحيحا وانما الاعتبار بقدر المفسدة وقدر المصلحة. وليس مجرد مجرد وجود مفسدة في العمل اه تجعله اه يترك لا لابد من الموازنة بين المصالح والمفاسد. وهذه الاية نص في ذلك انها بينت ان الخمر والميسر فيهما - 00:17:09

نافعوا فيهم اثم. تمام؟ طب لماذا يعني اه حرمت؟ او لماذا يعني ينهى عنها؟ مع ان فيها هذا وهذا. لان الاثم اكبر من النفع يبقى القاعدة هنا في القدر وليس في مجرد وجود الايه؟ المفسدة - 00:17:32

ذكر هنا اثارا كثيرة آآ اه قال اه الطبري رحمه الله وانما اخترنا ما قلنا في ذلك. من التأويل لتواتر الاخبار وتظاهرها بان هذه الاية نزلت قبل تحريم الخمر والميسر. فكان معلوما - 00:17:49

ذلك ان الاثم الذي ذكره الله في هذه الاية فاضافه اليهما انما عانى به الاثم الذي يحدث عن اسبابهما على ما وصفنا لا اثم لا الاثم بعد التحريم. يعني يريد ان يفرق - 00:18:05

ايه ان الاثم هنا اسمهما ليس معناه انهما آآ يعني محرمتان بهذه الاية. لان تحريم الخمر والميسر كان في سورة الايه؟ المائدة انما

الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان. ولكن قبل ذلك يقصد بالاثم يعني ما ينتج عن الاثار بسبب الخمر والميسر من - 00:18:18

عداوة وذهاب العقل ونحو ذلك طيب ذكر هنا اخبارا فيها الدالة على آآ ان الاية نزلت قبل تحريم الخمر. وهي يعني ارجو ان هي معلومة هذه الاخبار ونتجاوزه ان شاء الله - 00:18:39

الى ان اخبار كثيرة آآ نعم. آآ القول في تأويل ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو طبعا عشان تكون واضحة خلينا نأتي باخر اثر آآ رواه من رواية ابن زيد في قوله يسألونك عن الخمر والميسر قال الاية كلها قال نسخت ثلاث آآ ثلاثة - 00:18:56

في سورة المائدة وبالحد الذي حد النبي صلى الله عليه وسلم واه ضرب النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يضربهم بذلك حدا ولكنه كان - 00:19:14

آآ يعمل آآ في ذلك برأيه ولم يكن حدا مسمى وهو حد وقرأ انما الخمر والميسر. يعني يريد ان يقول ان هذه الاية في سورة البقرة لم تحرم شرب الخمر - 00:19:25

آآ وانما حرمت بعد ذلك آآ في آآ اية المائدة وكذلك في فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما ضرب شارب الخمر اكمل قوله في تأويل قوله تعالى ويسألونك ماذ ينفقون قل العفو - 00:19:38

يعني جل ذكره بذلك ويسألك يا محمد واصحابك ومعلش يقرأ اثر اقرأ اثرا واحدا اللي هو عشان الناس تكون متصورة فقط اقرأ الاثر اللي هو او خليني انا اقرأه. على صفحة ستمية وخمسة وثمانين - 00:19:55

لان بعض الناس ممكن يكون ليس معه الكتاب فيغيب عنه هذا صفحة ستمية وخمسة وثمانين عن قتادة في قول الله يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. قال فذمهما الله ولم يحرمهما - 00:20:12

وجه الشاهد اه لما اراد ان يبلغ بهما من المدة والاجل ثم انزل الله في سورة النساء اشد منها لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فكانوا يشربونها حتى اذا حضرت الصلاة سكتوا عنها فكان السكر عليهم حراما ثم انزل الله جل وعز في سورة المائدة بعد غزوة - 00:20:25

الاحزاب يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله لعلكم تفلحون. فجاء تحريمها في هذه الاية قليلها وكثيرها. ما اسكر منها وما لا يسكر وليس للعرب يومئذ عيش آآ اعجب آآ اليهم منها - 00:20:47

اظن ان النص ده هذا يعتبر جامع لما اراد ان يبينه الطبري. اكمل القول في تأويل قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو يعني جل ذكره بذلك ويسألك يا محمد واصحابك - 00:21:02

اصحابك اي شيء ينفقون من اموالهم فيتصدقون به؟ قل فقل لهم يا محمد انفقوا منها العفو. واختلف اهل التأويل في معنى العفو في هذا الموضع. فقال بعضهم معناه الفضل. ذكر من قال ذلك. ساق باسناده عن ابن ابي ليلى عن الحاكم عن مقسم عن مقسم عن ابن عباس قال العفو ما فضل عن اهله - 00:21:17

نقسم عن ابن عباس قال فالعفو ما فضل عن اهلك. يعني ما يتبقى يعني. تمام؟ خلاص هو ساقي الايه الاثار كلها. قول وقال اخرون معنى ذلك من كان عفوا وقال اخرون معنى ذلك ما كان عفوا لا يبين على من انفقه او تصدق به. ذكر من قال ذلك. سقى باسناده عن علي عن ابن عباس - 00:21:37

قال يقول ما لا يتبين في اموالكم وباسناد عن ابن جريج عن عن يعني ما لم يكن اسرافا ولا اقتارا. آآ اقصد اللي هو اليسير من كل شيء يعني ما لا يبين في اموالكم يعني ايه اليسير. طيب وقال اخرون الوسط في النفقة من النفقة - 00:22:02

يعني ما لم يكن نعم معنى ذلك الوسط من نفقة ما لم يكن اسرافا ولا اقتارا ذكر من قال ذلك ايوة الحسن الحسن قال لا تجهد ما لك حتى ينفد للناس - 00:22:21

طيب وقال اخرون اذلك خذ منهم ما اتوك به آآ من شيء قليل او كثيرا. يعني كل ما اتوك به سواء كانت آآ قليلة او كثيرا خذه. وقال اخرون ما طاب من اموالكم اللي هو الطيب اللي هو افضل المال واطيبه - 00:22:36

وقال اخرون الصدقة المفروضة. تمام اللي هي الزكاة الطبري بقى قال واولى هذه الاقوال. اتفضل يا وائل واولى هذه الاقوال بالصواب قول قال معنى العفو الفضل من مال الرجل عن نفسه واهله في مؤنتهم وما لابد لهم منه. وذلك هو الفضل الذي تظاهرت به - 00:22:53

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذن في الصدقة نعم نلاحظ بقى ثواني. نلاحظ هنا هنا ان الطبري رحمه الله لما ذكر هذه الاقوال ووجد حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم يرجح احد الاقوال قضى به. وهذا يؤكد ما ذكرته لكم قبل ذلك ان افضل مرجع في التفسير هو - 00:23:12

كتب السنن والاثار. هذا هو الاصل الذي لابد ان يبدأ منه وبقدر علم المفسر بكتب السنن والاثار بقدر ما يفقه في تفسير القرآن. سواء التفسير المباشر او غير المباشر طيب - 00:23:33

اذكر لنا من هذه الاثار. تفضل الاثر الاول شيخ ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله عندي دينار. قال انفقه على نفسك. قال عندي اخر. قال انفقه على اهلك. قال - 00:23:49

اخر قال انفقه على بلدك. قال عندي اخر؟ قال فانت ابصر نعم. يكفي هذا الاثر يا شيخ؟ لا لا. لا اكمل اللي بعده باسناده عن ابي الزبير انه سمع جابر بن عبدالله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم فقيرا فليبدأ بنفسه. فان كان له فضل - 00:24:03

فليبدأ مع نفسه بمن يعول. ان وجد فضلا بعد ذلك فليتصدق على غيرهم. نعم. كمان الاخر. هذا مهم الاخر مهم. حديث محمود ابن نعم عن محمود ابن لبيدة عن جابر ابن عبد الله قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ببيضة من ذهب اصابها في بعض - 00:24:23

فقال يا رسول الله خذ خذ هذه مني صدقة. فوالله ما اصبحت املك غيرها فاعرض عنها. فاتاه من ركنه الايمن فقال له مثل ذلك فاعرض عنه. ثم قال له مثل ذلك فاعرض عنه. ثم قال له مثل - 00:24:43

ثم قال له مثل ذلك فقال هاتها مغضبة فاخذها فحذفه بها حثة لو اصابه شجه او عقره. ثم قال يجيء احدكم بماله كله يتصدق به ويجلس يتكفف الناس انما الصدقة عن ظهر - 00:24:58

نعم. طبعا في هذا الحديث اه مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل قبل من ابي بكر ما له اه ولم يقبل من هذا الرجل. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان ابا بكر سيصبر على تبعات هذا القرار - 00:25:11

انما هذا الرجل اه لن يصبر عليه وربما يعني لام نفسه لماذا فعلت هذا فهذا يدل على ان الانسان يعني قد يقبل منه عمل ولا يقبل من غيره. الانسان الذي يتخذ قرارا فيه انسان هوائي كده يقول لك ايه في لحظة يسمع خطبة عن الصدقة فيقول خلاص انا سأتصدق مثلا بمائة الف جنيه - 00:25:27

بعد مدة يندم. تمام؟ فالامام لابد ان يكون حكيما في هذا. اذا رأى رجلا يريد ان يتخذ قرارا يعلم انه لن يصبر عليه او سيندم عليه او نحو ذلك يراجعه - 00:25:50

فيه حتى يستثبت المهم ان المراد هنا اه ترجيح الايه؟ الطبري ان هو ما فضل من المال عن حاجة النفس والاهل طيب آآ بدأ بقى الطبري رحمه الله آآ يرد على الاقوال المخالفة. قال فاذا كان الذي اذن اكمل - 00:26:02

اه اه فاذا كان الذي اذن صلى الله عليه وسلم لامته الصدقة من اموالهم الفضل عن حاجة المتصدق فالفضل من ذلك هو العفو من مال الرجل اذا كان العفو في كلام العرب - 00:26:24

اذ كان العفو في كلام العرب في المال وفي كل شيء هو الزيادة هو الكثرة. يعني ما زاد معي وقام معكم شيخنا انا لم اجد المكان الذي تقرأ فيه ليه يا ابني ده على طول بعد بعد بس - 00:26:37

عندي فان قال لنا قائل وما تنكر ان يكون ذلك العفو؟ قبلها فاذا كان الذي اذن لما قال وما اشبه ذلك من الاخبار الذي يطول باستقصاء ذكرها الكتاب. هم نعم فاذا كان الذي اذن هذا الشيخ - 00:26:55

ايوة فإذا كان الذي اذن صلى الله عليه وسلم لامته الصداقة من اموالهم بالفضل عن حاجة المتصدق فالفضل من ذلك هو العفو من

مال الرجل. اذ كان العفو في كلام - 00:27:11
العربي في المال وفي كل شيء هو الزيادة والكثرة. ومن ذلك قوله جل ثناؤه حتى عفوا بمعنى في معنى زادوا على ما كانوا عليه من العدد فعفوا. حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا في سورة الاعراف حتى عفوا. نعم نعم. نعم. اعيد - 00:27:22
نعم ومن ذلك قوله جل ثناؤه حتى عفوا. بمعنى زادوا على ما كانوا عليه من العدد وكثروا وكثروا ومنه قول الشاعر. ولكن يعض السيف باسوء باسوق او باسوق عافيات الشحم الشحم. نعم - 00:27:39
نعم لا قومي يعني به كثيرات الشحوم ومن ذلك قيل للرجل خذ ما عفا لك من فلان يراد به ما فضل ما فضل فصف لك عن جهده بما لم يجهد. كان بينا ان ان الذي اذن الله به - 00:27:56
في قوله قل العفو لعباده من النفقة فاذ فاذنهم بانفاقه اذا ارادوا انفاقه هو الذي بين لامته الذي بين لامته رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله خير الصدقة ما انفقت عن غنى - 00:28:16
الان الطبري رحمه الله سيبدأ بقى يعرض الايه الاشكالات على قوله ويرد على الاقوال الاخرى. من اول فان قال لنا قائل وما تنكر ان يكون ذلك العفو والصدقة المفروضة ها؟ يعني لماذا ما لماذا تنكر ان يكون - 00:28:32
هذا العفو والصدقة المفروضة اللي هو الزكاة وان قال لنا قائل وما تنكر ان يكون ذلك العفو هو الصدقة المفروضة؟ قيل انكرنا ذلك لقيام الحجة على ان من حلت في ماله الزكاة المفروضة فهلك جميع ماله الا - 00:28:49
القدر الذي لزم ما له لاهل لاهل سهمان الصدقة ان عليه ان يسلمه اليهم. اذا كان هلاك ما له بعد تفريطه في اداء الواجب كان لهم في ما له اليهم. وذلك لا شك انه جهده. اذا سلمه اليهم لا عفو. وفي تسمية الله جل ثناؤه ما علم ما علم عباده - 00:29:04
الى انفاقهم من اموالهم عفوا ما يبطل ان يكون مستحقا اسم جهد في حالة. واذا كان ذلك كذلك فبين الفساد قول فبين الفساد قول من زعم ان معنى العفو هو ما اخرجه رب المال الى امامه - 00:29:24
فاعطاه كائنا ما كان من قليل ما له وكثيره. وقولوا من زعم ان الصدقة انه صدقة مفروضة وكذلك ايضا لا وجه لقول من يقول تفضل لا اكمل اكمل وكذلك ايضا لا وجه لقول من يقول ان معناه ما لم يتبين في اموالكم. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ابو ربابة ان من توبتي ان انخلع الى الله ورسوله - 00:29:39
من ما لي صدقة. قال النبي صلى الله عليه وسلم يكفيك من ذلك الثلث. وكذلك روي عن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له نحو من ذلك - 00:30:02
والثلث لا شك انه بين انه بين فقده من مال ذي المال. ولكنه عندي كما قال جل ثناؤه. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا كان بين ذلك قواما. وكما قال جل ثناؤه لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا - 00:30:12
وذلك هو ما حده صلى الله عليه وسلم فيما دون ذلك على قدر المال واحتماله نعم ناخد بالنا بقى يا شباب من امر مهم جدا ان احيانا الطبري رحمه الله يحتمل كل الاقوال في الاية. حينما يكون اللفظ يعم - 00:30:32
كل هذه الاقوال ولا اه حجة على تعيين احدها لكنه احيانا كما فعل هنا يعين. يعني يعين الوجه الذي يراه صوابا ويخطئ باقي الاحتمالات فمن ذلك مثلا ان هو آآ هنا كأن قائلا يقول له طب لماذا تنكر ان يكون الفضل العفو هنا؟ هو الصدقة المفروضة المفروضة - 00:30:49
قيل انكرنا ذلك لقيام الحجة على ان من حلت في ما له الزكاة المفروضة فهلك جميع ما له الا قدر الذي لزم ماله له لاهل سهمان الصدقة الذين لهم الصدقة ان عليه ان يسلمه اليهم - 00:31:14
اذا كان هلاك ماله بعد تفريطه في اداء الواجب كان له في كان لهم في ما له اليهم. وذلك لا شك انه جهده. اذا سلمه اليه لا عفو يعني هو بيقول يريد ان هذا ليس هو العفو. الزكاة المفروضة ليست هي العفو - 00:31:30
يعني هو يريد ان يقول ان العفو هو اللي هو ما فضل عن الايه؟ عن الحاجة ايخطئ ان يكون هذا آآ يعني ان يكون فيه ان يكون المراد

هنا الزكاة المفروضة - 00:31:46
آآ قال ثم قال وفي تسمية الله جل ثناؤه ما علم عباده وجه انفاقهم من اموالهم عفوا ما يبطل ان يكون آآ مستحقا جهد في في حالة واذا كان ذلك كذلك فبينوا الفساد قول من زعم ان العفو هو الايه؟ هو مال الزكاة. يعني يريد ان يقول لا. الذين قالوا ان العفو هنا هو الزكاة المفروضة خطأ. في - 00:31:59
الفرق بين ان هو يحتمل قولا ويرجح قوله وبين ان هو يعين قولا ويخطئ القول الاخر. ثم خطأ كذلك القول الذي يقول ما لا يتبين في امواله تمام طيب اه ثم اختلف اهل العلم بعد ما بين هذا يتكلم عن هل هي منسوخة ام ثابتة؟ اكمل - 00:32:23
ثم اختلف اهل العلم في هذه الاية هل هي منسوخة ام ثابتة الحكم على العباد؟ فقال بعضهم هي منسوخة نسختها الزكاة المفروضة ذكر من قال ذلك. ساق باسناده عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان هذا قبل ان تفرض الصدقة. وباسناده عن ابن عباس قال لم تفرض فيه فريضة - 00:32:42
معلومة ثم قال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. ثم نزلت الفرائض بعد ذلك مسماه. باسناده عن اسباط عن الصديق قال هذه نسختها الزكاة. وقال اخرون الحكم غير منسوخة - 00:33:00
نعم. من الامثلة التي حصل فيها خلاف لان احنا قلنا ان اصناف الخلاف التفسير كثيرة. منها مثلا الخلاف في سبب النزول. الخلاف في الاعراب. الخلاف في معنى اللفظ. الخلاف آآ على آآ يعني آآ في هل هذا - 00:33:15
حكم ثابت او منسوخ. الخلاف في عوض الضمير يعني الضمير يعود على من؟ مثلا آآ او او من القائل بدا لكل وجهة هو موليها المراد ان الله هو الذي يوليها ام العبد - 00:33:32
مثلا قد افلح من زكاها المراد ان ان الله هو الذي يزكي هنا ام العبد يزكي نفسه واحيانا يكون الاختلاف في القائل آآ مثلا آآ آآ في في سورة يوسف - 00:33:48
آآ في الخلاف هل المرأة التي قالت ام لا ذلك ليعلم اني لم اقومه بالغيب؟ هل هذا هو قول المرأة؟ ام قول يوسف عليه السلام فمن ضمن الخلافات ايضا الخلاف هل حكم الاية منسوخ ام ثابت - 00:34:03
مثل هذه الاية هل كلمة يسألونك ماذا ينفقون قل العفو هل نسختها الزكاة المفروضة ام آآ هي باقية ليست منسوخة؟ وقال اخرون بل مثبتة الحكم غير منسوخة. اكمل قال اخرون بل مثبتة الحكم غير منسوخة - 00:34:17
ذكر من قال ذلك باسناده عن مجاهد قال قال العفو الصدقة المفروضة مم. والصواب من القول في ذلك ما قاله ابن عباس على ما رواه عنه عطية من ان قوله قل العفو ليس بايجاب فرض فرض ليس بايجاب فرض فرض من - 00:34:36
والله حقا في ماله ولكنه اعلام منه ما يرضيه من النفقة مما يسخطه جوابا منه لمن سأل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم عما فيه له رضا. فهو ادب من الله لجميع خلقه - 00:34:52
على ما ادبهم به في الصدقة غير في الصدقة غير المفروظات. ثابت الحكم غير ناسخ لحكم كان قبله بخلافه ولا منسوخ بحكم حدث بحكم حدث بحكم بحكم حدث بعدها فلا ينبغي لورع ودين - 00:35:04
نعم يعني الطبل يريد ان يقول الشباب ان هذه الاية ليست للايجاب وانما هي جواب لمن سأل يسألونك ماذا ينفقون لما سألوا عن عن اوجه النفقات منها العفو. يعني ما فضل عنكم فهذا فيه الصدقة - 00:35:21
فليس نزول الصدقة الواجبة اللي هي الزكاة بمانع من هذه الاية لان ليست هذه الاية المراد منها الايجاب. وانما المراد خذ منها بيان اصناف الصدقات التي يرضاها الله تبارك وتعالى - 00:35:38
قال فلا ينبغي لذي ورع ودين ان يتجاوز في صدقاته التطوع وهباته وعطاياه. آآ وعطايا النفل وصدقته ما ادبهم به نبيه صلى الله عليه وسلم بقول اذا كان عند احدكم فضل فليبدأ بنفسه ثم بأهله ثم بولده. يعني يجب ان يسير بهذه الايه؟ الطريقة. في الصدقة - 00:35:54
ثم يسلك حينئذ في الفضل مسالكه التي ترضي الله ويحبها. وذلك هو القوام بين الاسراف والاقطار الذي ذكره الله عز وجل في كتابه

ان شاء الله هنا بقى سيرد على من؟ سيرد على من زعم ان ذلك منسوخ - 00:36:13
اتفضل يقال لمن زعم ان ذلك منسوخ ما الدلالة على نسخه وقد اجمع الجميع لا خلاف بينهم على ان للرجل ان ينفق من ماله صداقة وهبة ووصية الثلث فما الذي دل على ان ذلك منسوخ؟ فان زعم انه يعني بقوله انه منسوخ ان اخراج العفو من المال غير لازم فرضا. وان فرض ذلك ساقط - 00:36:29
وجود الزكاة في المال. قيل له وما الدليل على ان اخراج العفو كان فرضا؟ فاسقطه فرض الزكاة ولا دلالة في الاية على ان ذلك كان فرضه نعم. يعني الطبري في الاصل ينفي كون ذلك اللي هو قل العفو ينفي ان يكون وجوبا. لا - 00:36:51
يعني زي ما واحد مسلا بيسألك بيقول لك ما هي الصلوات التي يحبها الله؟ تمام؟ او التي امر الله بها فانت من ضمن الصلوات تقول ايه قيام الليل يقول لك يعني هي واجبة؟ قلنا ولكن الله دعا اليها وامر بها. خلاص؟ واثنى على صاحبها. فانت هنا لا تقصد ان الامر معناه الوجوب. وان - 00:37:10
انما الامر معناه التشريع وكذلك الطبري يرى ان هذه الاية ثابتة. وهو ان يتصدق الانسان مما افضل من ما له وليس نزول او وجوب الصدقة اللي هي الزكاة المفروضة بناسخ لايه؟ لاستحباب الصدقة آآ اللي هي فضلت - 00:37:32
عن حاجة الانسان فهو ينفي اصلا ان هي واجبة. لان الاخر بيقول له ان هي كانت واجبة ثم نسختها الصدقة المفروضة. قالوا لأ نحن في الاصل لم نقل انها كانت فرضا - 00:37:52
طيب تمام آآ طيب اكمل يا وائل ومن تريد على ان نعم قعدت من اول وام الدليل على ان على ان اخراج العفو كان وما الدليل قال الطبري؟ وما الدليل على ان اخراج العفو كان فرضا؟ فاسقطه فرض الزكاة ولا دلالة في الاية على ان ذلك كان فرضاه. اذ لم يكن امر من الله عز ذكره - 00:38:04
بل فيها الدلالة على انها جواب ما سأل عنه القوم على وجه التعرف لما فيه لله الرضا من الصدقات ولا سبيل لمدعي ذلك الى دلالة الى دلالة توجب صحة من دعاها - 00:38:34
واما القراء فانهم اختلفوا في قراءة العفو فقرأته عامة قراء الحجاز بالحجاز وقراء الحرمين وعظم قراء الكوفيين قل العفو نصبا. وقرأه بعض قراء البصريين قل العفو رفع طبعا قرأه نصبا جعل ماذا حرفا واحدا؟ ونصبه بقوله ينفقون. على ما قد بينت قبل. ثم نصب العفو على ذلك فيكون معنى الكلام - 00:38:48
ويسألونك اي شيء ينفقون ومن قرأه رفعا جعل ماء من صلة ذا. ورفعوا العفو فيكون معنى الكلام حينئذ ما الذي ينفقون قل الذي ينفقون العفو ولو نصب العفو ثم جعل ماذا حرفين بمعنى يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ينفقون العفو يعني انت قلت يعني انت اما تقول لو نصب العفو او - 00:39:12
او نصب العفو حاجة من الاتنين ينفع ولو نصب العفو ثم جعل ثم جعل ماذا حرفين بمعنى يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ينفقون ينفقون العفو. ورفع الذي جعلوا ما ورفع الذين جعلوا ماذا؟ حرفا ورفع الذين جعلوا ماذا حرفا واحدا بمعنى ما ينفقون. قل الذي ينفقون. خبرا كان صوابا صحيحا - 00:39:37
في العربية وباي قراءتين قرئ ذلك فهو عندي صواب لتقارب معنييهما مع استفاضة القراء بكل واحدة منهما غير ان اعجب القراءتين الي وان كان الامر كذلك قراءة من قرأ بالنصب. لان من قرأ به من القراء اكثر وهو اعرف واشهر - 00:40:04
نعم طبعا في هذا الموضع يبين ان الطبل رحمه الله لا يرجح بين القراءات بالتشهي وانما عنده علل في ذلك لذلك هو اولا ذكر اوجه القراءة العفو او العفو. تمام؟ وذكر اعراب الاية او اعراب الكلمة بناء على - 00:40:22
هذه المعاني ثم بين ان آآ كلتا القراءتين صواب ثم بين ان الاعجب اليه آآ هي قراءة النصب وذلك لماذا لسببين ان القراءة القراء اكثر وهو اعرف واشهر. تمام فده يدل هذا يدل على ان الطبري خلاف ما يعتقد كثير من الناس ان الطبري يعني آآ يرد بعض القراءات ويتهاون في ذلك. لأ الطبري عنده منهج - 00:40:41
وان كان بعض الناس يخالفه فيه ليس مشكلة. لكن المهم قبل ان تخالفه تعرف منهجه. حتى لا حتى تكون منصفا هو احيانا يرد بعض

القراءات لعلة واحيانا يرجح بعض القراءات على بعض. آآ مع تصحيحه للايه؟ للقراءة. وهو في هذا وهذا عنده حجة - 00:41:08
فمن يريد ان يرد عليه يذكر حجته. في في هذا طيب اكمل القول في تأويل قوله عز ذكره كذلك يبين الله لكم الايادي لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة يعني بقوله عز ذكره كذلك يبين الله لكم الايات هكذا يبين. اي كما بينت لكم اعلامي وحججي وهي اياته في هذه السورة - 00:41:26
وعرفتكم فيها ما فيه خلاصكم من عقابي. وبينت لكم حدودي وفرائضي ونبهتكم فيها على الادلة على وحدانيتي. ثم على حجج رسولي اليكم فارشدتكم الى ظهور الهدى وكذلك ابين لكم في سائر كتابي الذي انزلته على النبي محمد صلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم اياتي وحججي. واوضحها لكم لتتفكروا في وعد - 00:41:49
ووعيدي وثوابي وعقابي. فتجاوزوا طاعتي التي التي تنالون بها ثوابي في الدار في الدار الاخرة. والفوز بنعيم الابد على القليل من واليسير من الشهوات بركوب معصيته في الدنيا الفانية التي من ركبها كان معاده الي ومصيره الى ما لا ما ما لا قبل له به من عقاب - 00:42:11
وعذابي. نعم. الذي قلنا كثير من الناس لما بيأتي للتفكر في القرآن تجد دائما يركز على الكلام عن الجنة والنار وقصص الانبياء. وهذا تقصير بالغ من اعظم ما يعين المسلم على الثبات على الدين والعلم برحمة الله وحكمته وفضله - 00:42:31
وانه احسن حكما التشريع الله سبحانه وتعالى لما ذكر الخمر والميسر وما فيهما اه ووذكر اثارهما آآ قال كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة يعني لذلك ربنا يقول وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - 00:42:52
وكذلك قال مثلا ومن احسن من الله حكما والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين هذا. يعني يبين ان من رحمته وفضله وعفوه وعلمه وهكذا انه شرع لنا هذا فلذلك تقصير يحصل آآ من كثير من الناس في التفكر والتدبر ان هم يحصرونه فقط في السور المكية او التي فيها قصص القرآن - 00:43:13
واحكام القرآن من اعظم ما يثبت به المرء على الدين. لكونه يعلم ان هذا القرآن من لدن حكيم خبير. تبارك وتعالى كلمة كذلك تأتي في القرآن كثيرا. كلمة كذلك يعني احنا كما نقول يعني باللغة العامية زي كذا - 00:43:37
فربنا سبحانه وتعالى يقول مثل ما فعلت كذا فعلت كذا زي ما ربنا يقول مثلا وكذلك نجزي المحسنين. بعدما يذكر رجلا احسن الله سبحانه وتعالى جعل العاقبة له مثلا في قصة - 00:43:54
يوسف او موسى قال وكذلك نجزي المحسنين. يعني مثلما جازينا آآ فلانا سنجزي من هو مثله واضح؟ مثلا كذلك نجزي من شكر. كما فعلنا في هذا نفعل في هذا اكمل - 00:44:08
طبعا ذكر الاثر عن ابن عباس رواية معاوية عن عن علي عن ابن عباس كذلك يبين الله لكم الاية لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة قال يعني في زوال وفنائها واقبال الاخرة وبقائها. طيب آآ هاتوا ويسألونك عن اليتامى - 00:44:25
القول في تأويل قوله عز ذكره ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم اختلف اهل التأويل فيما نزلت هذه الاية. فقال بعضهم نزلت حين نزل قوله تعالى - 00:44:43
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن باسناده عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت ولا تقربوا مال اليتامى الا بالتي هي احسن - 00:44:56
عزلوا اموالا اليتامى فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه ولا تقربوا مال اليتيم نعم اليتيم شيخنا عفوا قال لما عن ابن عباس قال لما نزلت ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن عزلوا اموال اليتامى فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:07
فنزلت وان تخالطوهم فاخوانكم. والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ذكر هذا السب واضح ان هذا السبب هو المستقيم لان له اثار كثيرة. هات وقال اخرون في وقال اخرون في ذلك - 00:45:28
فيما حدثنا قال اخرنا في ذلك بما حدثني وساق باسناده عن ابن عباس في قوله ان الذين يأكلون اموال اليتيم ظلما انما يأكلون في بطونهم الى اخر الاية. قال كان يكون في حجر رجل اليتيم - 00:45:46

فيعزل طعامه وشرابه وانيته فشق ذلك على المسلمين فانزل الله وان تخالطوهم فاخوانكم. والله يعلم المفسد من المصلح فاحل خلطهم. نعم. تمام. اه هات وقال اخرون بل كان اتقاء مال اليتيم واجتنابه. نعم. من - 00:46:02

بالعربي ها وقال اخطرون بل كان اتقاء مال اليتيم واجتنابه من اخلاق العرب بل كان اتقاء واجتناب نعم بل كان التقاء مال مال اليتيم واجتنابه من اخلاق العرب استفتوا في فاستفتوا في ذلك لمشقته عليهم فافتوا بما بينه الله في كتابه - 00:46:20

ذكر من قال ذلك ساق باسناده عن السدي الاية قال كانت كانت العرب يشددون في اليتيم حتى لا يأكلوا معه في قصعة واحدة. ولا يركبه بعيرا ولا يستخدم له خادما. فجاءوا الى النبي - 00:46:44

صلى الله عليه وسلم فسألوه عنه فقال قل اصلاح لهم خير يصلح له ماله وامره له يصلح له ماله وامره له خير. وان يخالطه فيأكل معه ويطعمه ويركب راحلته ويحمله - 00:46:58

ويستخدم خادمه ويخدمه. فهو اجود والله يعلم المفسد من المصلح طبعا احنا لأ عندنا هكذا يعني شف الاول اه الاختلاف في سبب النزول اختلاف الان عندنا الاختلاف في سبب النزول - 00:47:12

تمام؟ فاول وجه ان هو لما نزل قول الله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن اللي هي في سورة الانعام وفي سورة الاسراء عزلوا اموال اليتامى فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ايه خلاص خافوا - 00:47:30

خوفو ان هو لان كل واحد يخشى ان هو آآ يعني يقربها بغير حق فلما ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم نزلت وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح. فخالطوهم. ده السبب الايه؟ الاول - 00:47:46

السبب الثاني عندنا عن ابن عباس في قوله ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما تمام؟ قال كان يكون في حجر رجل اليتيم يعني واحد يتيم في حجر رجل سيعزل طعامه وشرابه وانيته - 00:48:01

وهذا شق على المسلمين ان هو يجعله يعني لا يأكل معه ولا يشرب معه ولا يأكل في انيته. فشق ذلك على بدون ان يسألوا. لاحظ الفرق بين هذا والثاني الاول ان هم كلموا النبي صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له. لكن في السبب الثاني ان ذلك شق عليهم فانزل الله ذلك ايه؟ من عنده تبارك وتعالى - 00:48:16

قال فاحل لهم خلطهم. انما في الثالث آآ وجه اخر انه كانت اتقاء مال اليتيم واجتناب هذا من اخلاق العرب. فاستفتوا ذلك لمشقته عليهم. يعني دون ان يتعلق ذلك بالاية. لاحظ الايه؟ عندنا - 00:48:41

الان ثلاثة اوجه في سبب النزول فافتوا بما بينه الله تبارك وتعالى. هنا الطبري بقى سيذكر تفسير الاية بناء على ذلك. قال فتأويل الاية اذا ويسألك اتفضل تأويل الاية اذا ويسألك يا محمد واصحابك عن مال اليتامى. وخلطهم اموالهم به في النفقة والمطاعمة والمشاربة والمساكنة والخدمة - 00:48:57

كلهم تفضلكم عليهم باصلاحكم اموالهم من غير مرزقة شيء مرزقة شيء من اموالهم وغير اخذ عوض من اموالهم على اصلاح المرزقة اللي هو النقصان انك انت تنقص منه يعني. كلمة رزق - 00:49:21

يعني واحد ايه احيانا بيستعمل كلمة رزقة بمعنى رزقة لأ هي المفروض رزق او رزق مش رزق ان آآ الرزق معناه النقص لا ارزقك اليوم يعني لا انقصك. اتفضل من غير مرزقة مرزقة في في مرزقة شيء من اموالهم وغير اخذ عوض من اموالهم على اصلاحكم ذلك لهم - 00:49:37

خير لكم عند الله واعظم لكم اجرا. لما لكم في ذلك من الاجر والثواب وخير لهم في اموالهم في عاجل دنياهم. لما في ذلك من توفر اموالهم عليهم. وان تخالطوهم فتشاركوهم باموال باموالكم باموالهم في نفقاتكم ومطاعمكم ومشاربكم ومساكنكم. فتضموا من اموالكم - 00:50:02

عوضا من قيامكم بامورهم واسبابهم واصلاح اموالهم فهم اخوانكم. والاخوان يعين بعضهم بعضا. ويكنف بعضهم بعضا. فذو المال يعين منذ الفاقة وذو القوة في الجسم يعين ذا الضعف يقول تعالى ذكره فانتم ايها المؤمنون وايتامكم كذلك ان خالطتموهم باموالكم فخلطتم طعامكم بطعامهم وشرابكم بشرابهم وسائر اموالكم باموال - 00:50:22

فاصبتم من من اموالهم فضل مرفق بما كان منكم من قيامكم باموالهم وولائهم ومعاناة اسبابهم على لا فضل مرفق مرفق بما كان منكم من اموالهم فضل مرفق بما كان منكم من قيامكم باموالهم وولائهم ومعاناة اسبابهم على النظر منكم لهم نظر الاخ الشفيق - 00:50:46

لاخيه العامري فيما بينه وبينه بما اوجب الله عليه والزمه. فذلك لكم حلال لانكم اخوان بعضكم. لانكم اخوان اخوان بعضكم لبعض نعم. يعني هذه الاية ويسألونك عن اليتامى يعني كلمة يسألونك عن اليتامى ذكرنا فيها ثلاثة آآ اوجه في في سبب النزول - 00:51:11

ان الله سبحانه وتعالى لما قال لا تقربوا مال اليتيم فهم يعني عزلوا مال اليتامى عن اموالهم. مثلا واحد كان وليا لليتيم كان عمه او كان رجلا مثلا يعني وليا قائما عليه. فلما قال الله لا تقربوا مال اليتيم - 00:51:33

الا بالتي هي احسن يخاف ان هو يعني يعني يكون اثما. فعزل ما له لكن هذا يعني يشق عليه. فبعضهم قال ان ان الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء - 00:51:49

وبعضهم قال ان الله سبحانه وتعالى انزل الاية آآ كلمة وان تخالطوهم دون ان آآ يسألوا. وبعضهم قال ان من عادة العرب واخلاق العرب انهم كانوا يعزلوا مال اليتامى خوفا - 00:52:01

والله سبحانه وتعالى يعني انزل ذلك. الى اخر آآ سبب النزول. فالطبري رحمه الله يبين ان آآ مخالطة آآ الولي لمال اليتيم وآآ ان يساكنه وان يخدمه وان يشاركه في آآ في مخدمه ومأكله ومشربه. بالتي هي احسن هذا افضل - 00:52:15

وان يقوم على ماله هذا افضل من ان يتركه وماله وطبعا الاية ختمت بماذا؟ والله يعلم المفسد من المصلح وهذا يدل على ان شاء الله بيانها. ان شاء الله سيأتي بيانها. وسنتوسع في ذكرها ان شاء الله - 00:52:35

طيب قال قد يخالط الرجل اخاه قال اني لاكره ان يكون مال اليتيم كالعرة. يعني معناها العرة القذرة. لان كلمة آآ وان تخالطون في اخوانكم آآ قال ابراهيم وان اني لاكره ان يكون مال اليتيم كالعرة كالعرة يعني القذر لو - 00:52:51

كلمة لا تقربوا مال يتيم معناها انك انت لا تقربه ابدا يبقى هو بيقول ان انت كده مش وهو لا يعني لن ينتفع بماله. ولكن تخالطه بالمعروف وتستثمر له ما له وتشاركه بالتي هي احسن - 00:53:11

طيب آآ فان قال لنا قائل وكيف قال فاخوانكم ورفع الاخوان اكمل فان قال لنا قائل وكيف قال فاخوانكم فرفع الاخوان؟ وقال في موضع اخر ان خفتم فرجالا او ركبانا. قيل لافتراق معنييهما. وذلك - 00:53:25

ايتام المؤمنين اخوان المؤمنين. خالطهم المؤمنون باموالهم او لم يخالطوهم. فمعنى الكلام وان تخالطوهم فهم اخوانكم. والاخوان مرفوعون بالمعنى المتروك ذكره وهم وهو هم لدلالة الكلام عليه. وانه لم يرد - 00:53:42

لم يرد بالاخوان الخبر عنهم انهم كانوا اخوانا من اجل مخالطة ولاتهم اياهم. ولو كان ذلك المراد لكانت القراءة نصبا. وكان معناه حين وان تخالطوهم فخالطوا اخوانكم ولكنه قرأ رفعا لما وصفت من انهم اخوان المؤمنين الذين يلونهم - 00:53:59

او لم يخالطوهم يريد ان يقول لماذا لماذا رفعت فاخوانكم؟ لماذا لم يقل فاخوانكم؟ يعني خالطوا اخوانكم لان المراد هنا هم اخوانكم فخالطوا يعني هم اخوانكم. لكن لكن قوله فرجالا او ركبانا نصبت لانهما حال. حالان للفعل - 00:54:19

آآ يعني دول حاليا من الفعل وليس خبرا تمام طيب اكمل واما قوله فرجالا واما قوله فرجالا او ركبانا فنصب لانهما حالان للفعل غير غير ذاتيين ولا ولا يصلح معهما هو. وذلك انك لو اظهرته ومعهما لاستحال الكلام. الا ترى انه لو قال قائل ان خفت من عدوك ان تصلي قائما - 00:54:40

فهو راجل او راكب لبطل المعنى المراد بالكلام. وذلك ان تأويل الكلام فان خفتم ان تصلوا قياما من عدوكم فصلوا رجالا او ولذلك نصبه اجراء على ما قبله من الكلام كما تقول في نحوه من الكلام ان لبست ان لبست ثيابا فالبياض - 00:55:04

تنصبه لانك تريد ان لبست ثيابا فالبس البياض. ولست تريد الخبر عن ان نعم شيخنا تفضل هو يريد ان يبين اللي ما ما الفرق؟ يعني لماذا قال مثلا فان خفتم فرجالا وهنا قال آآ وان تخالطوهم فاخوانكم. يعني جاء - 00:55:23

كأن الجملتان كأن الجملتين الجملتين فيهما قرب اقل المعنى هو الذي يدل على الاعراب ان تخالطوهم فهم اخوانكم. لكن ان خفتم يعني ان خفتم في الصلاة فرجالا او ركبانا فهو يتكلم هنا عن الحال والامر الاخر يتكلم عن الاخبار. في فرق بين الاخبار والايه؟ والحال - 00:55:41

طيب اه فان قال فان قال فهل يجوز نصبه في في قوله فاخوانكم؟ قيل جائز في العربية. اما القراءة فلا يجوز. طبعا احنا قلنا ليس كل ما يجوز في عربية كوجه يصح ان يقرأ به القرآن. طيب اقرأ في قول الله والله يعلم المفسد من المصلح - 00:56:04

يعني ذكره بذلك ان ربكم وان اذن لكم في مخالطتكم اليتامى على ما اذن لكم به فاتقوا الله في انفسكم ان تخالطوهم وانتم تريدون اكل اموالهم بالباطل. وتجعلون مخالطتكم اياهم ذريعة لكم الى افساد اموالهم. واكلها بغير حقها فتستوجب بذلك منه العقوبة التي لا قبل لكم بها - 00:56:22

فانه يعلم من خالط منكم يتيمه فشاركه في مطعمه ومشربه ومسكنه وخدمه. ورعاته في حال مخالطته اياه. ما الذي يقصد بمخالطته اياه افساد ما له واكله بالباطل اصلاحه وتثميره لانه لا يخفى عليه منه شيء. ويعلم ايكم المريد اصلاح ما له من المريد افساده. هذه الاية - 00:56:42

اه يعني في رأيي من اعظم القواعد التي ينبغي ان يسير بها كل انسان مع نفسه وغيره لماذا؟ لان هذه الاية تتكلم في اعمال اما اعمال مباحة واما اعمال ظاهرها الحيل والاستحباب لكن الانسان قد ينوي بها غير ذلك. مثلا رجل - 00:57:05

آآ يعني آآ يريد ان يقوم ببرنامج مثلا هذا البرنامج فيه تعليم للنساء او فيه تعليم لكذا هو في الاصل مباح. ان الانسان يعمل مشاريع دعوية او تعليمية لكنه يتخذ ذلك - 00:57:28

وينوي منه شرا. فتأتي هذه الاية لتبين ان نيته الفاسدة لن آآ لن يعني لن تخفى على الله تبارك وتعالى وان الله لن يبارك عمله وكثير من الناس يدخل في امور مباحة - 00:57:42

او امور مشروعة ونيته فيها فاسدة فلابد ان يعلم ان الله تبارك وتعالى عالما عالم به هذا اول امر. والامر الثاني ان الله لا يصلح عمله ولذلك قال سيدنا موسى عليه السلام ما جئتم به السحر ان الله سيبطله. ان الله ليصلح عمل المفسدين. فكل من عمل عملا مستحبا - 00:57:59

مشروعا ونيته فيه فاسدة. فليعلم انه اولا ليس عملا صالحا. ثانيا ان الله عليم بنيته. ثالثا ان الله لن يصلح عمله فربنا سبحانه وتعالى لما ذكر هنا المخالطة وانها مباحة - 00:58:21

وان هذه المخالطة ليس معنى كونها مباحة انك تخالطه بقصد ان تأخذ ما له او تأكله لأ تخالطه وانت تريد الاصلاح فهذا من من اعظم الايات والله يعلم المفسد من المصلحين - 00:58:36

قال الله يعلم حين تخلط مالك بماله اتريد ان تصلح ماله او تفسده فتأكله بغير حق. طيب هات والله ولو شاء الله لعنتكم القول في تأويل قوله تعالى ولو شاء الله لاعندكم. يعني تعالى ذكره بذلك ولو شاء الله لحرم ما احله لكم من مخالطة ايتامكم باموالكم واموالهم - 00:58:51

فجهدكم فجهدكم ذلك وشق عليكم. ولم تقدروا على القيام باللازم لكم من حق الله تعالى والواجب عليكم في ذلك من فرضه. ولكنه رخص لكم فيه وسهله عليكم رحمة منه بكم ورأفة. واختلف اهل التأويل في تأويل قوله لاعنتكم - 00:59:11

وقال بعضهم فيما حدثني وساق باسناده عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره ولو شاء الله لاعنتكم اي لحرم عليكم المرعى والادم قال ابو جعفر يعني بذلك مجاهد رعي مواشي والي اليتيم مع مع مواشي اليتيم والاكل - 00:59:27

والاكلة من من ادامه نعم يقصد يقول ان ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعنتكم يعني حرم عليكم هذه المخالطة وهذا سيتسبب لكم في عند كبير تمام ان انت عندك ماشية وهو عنده ماشية هتبدأ انت بقى تشوف كل يعني اتعزل ماله وهذا العزل سيشق عليك كثيرا - 00:59:46

فهذا من رحمة الله تبارك وتعالى. والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين انه قادر على اشياء ولكنه لم يشأها. مثلا ولو شاء الله لجمعهم

على الهدى. ولو شاء ربك فما فعلوه - 01:00:06
فهذا يدل على ان الله قادر على كل شيء. بخلاف قول بعض المبتدعة يقولون ان الله لا يقدر الا على ما شاء ويستنيرون بقول الله في في الحديث اني على ما اشاء قادر. وهذا استدلال غلط - 01:00:18
لان المراد ان الله قادر على ما يشاؤه وليس ينفي قدرة الله على ما لم يشأ يعني الانسان اذا كان الانسان مننا يقدر على اشياء لم يردها. يعني انا مثلا يعني قادر ان انا اضرب ولدي. لكني مثلا لا اضربه - 01:00:33
المعنى هل هل الانسان يكون قادرا فقط على ما فعله لا؟ الانسان يكون قادرا على اشياء كثيرة جدا لم يفعلها. تمام والله تبارك وتعالى له المثل الاعلى. فالله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير - 01:00:50
والله سبحانه وتعالى يقدر على اشياء لم يقدرها ولم يفعلها كما قال بلى قادرين على ان نسوي بنانه ولم يفعلها وقال كذلك وانا على ذهاب به لقادرون ولو شاء ربك ما فعلوه. والله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. فالله سبحانه وتعالى قادر على ان آآ يعني ولو شاء الله لاعنتكم. الله قادر على على هذا - 01:01:06
ولكنه مع ذلك لم يشأ رحمة منه تبارك وتعالى طيب آآ كلمة يعني اعانتكم شدد عليكم او شق عليكم طيب قال الطبري ركز بقى في وهذه الاقوال التي ذكرناها عمن ذكرت. هم - 01:01:28
وهذه الاقوال التي ذكرناها عمن ذكرت عنه وان اختلفت الفاظ قائليها فيها فان وان اختلفت الفاظ قائديها فيها فانها متقاربات المعاني. لان من حرم من حرم عليه شيء فقد ضيق عليه في ذلك الشيء. ومن ضيق عليه لا لا - 01:01:50
من حرم عليه شيء لو حرم عندي مضبوطة حرمة نعم. نعم لانه من حرم عليه شيء فقد ضيق عليه في ذلك الشيء. ومن ضيق عليه بشيء فقد فقد احرج فيه. ومن احرج في شيء او ضيق عليه فيه - 01:02:06
فقد جهد وكل ذلك عائد الى المعنى الذي وصفت من ان معناه الشدة والمشقة ولذلك قيل عنت فلان اي اذا شق عليه وجهده فهو يعنت عن اعنته. كما قال تعالى ذكره عزيز عليه ما عنتم - 01:02:24
يعني يعني ما شق عليه عليكم واذاكم وجهدكم. ومنه قوله تعالى ذكره. ذلك لمن خشي العنت منكم. فهذا اذا عنت اذا عانت انا عانت فان فان سيره غيره كذلك قيل اعنته فلان في كذا. اذا جاهده والزمه امرا جاهده القيام جاهده القيام به. يعنته اعناته. فكذلك قوله لاعنتكم - 01:02:39
معناه لاوجب لكم العلة بتحريمه عليكم ما يجهدكم ويحرجكم مما لا تطيقون القيام باجتنابه واداء الواجب له وعليكم فيه طبعا اللحوم اللي اخذ منكم الملف اللي هو خاص بالاختلاف في التفسير. احنا وزعنا الملفات حينما بدأنا - 01:03:05
اللي اخد ملف الاختلاف في التفسير هذا الموضع من اهم المواضع في الاختلاف اللفظي لان اختلفت الالفاظ ولكن المعنى واحد او يعني آآ ممكن نجعله اختلاف معنى. آآ اقصد آآ اختلاف تنوع - 01:03:22
لان الالفاظ متقاربة. فهذا الموضع مهم جدا اللي هو ولو شاء الله لاعانتكم من صفحة سبعمائة وثمانية الى صفحة سبعمائة وعشرة هادي فيها اه ان الالفاظ اختلفت ولكن المعنى واحد والتعبير الطبري اه مهم جدا هنا عن معنى العنات - 01:03:38
ان هو لان من حرم من حرم عليه شيء فقد ضيق ضيق عليه. وهذا يتسبب عنه الايه؟ الحرج وممكن يكون معناها ضيق عليكم او احرجكم او نحو ذلك. طيب وقال اخرون - 01:03:56
وقال اخرون معنى ذلك لاوبقكم واهلككم مثل من قال ذلك باسناده عن مقسم عن ابن عباس قال قرأ علينا ولو شاء الله لعنتكم. قال ابن عباس ولو شاء الله لجعل ما اصبتم من اموال اليتامى موبقا - 01:04:10
وباسناده عن منصور عن الحاكم عن مقسم عن ابن عباس قال لجعل ما اصبتم موبقا نعم هذا يؤدي للقول الاول ان الله سبحانه وتعالى لو آآ اعنتنا في ذلك وضيق علينا وحرمه علينا. فبعض الناس سيقع فيه فيكون مهلكا له. يعني هذا القول قريب من القول الاخر - 01:04:29
اكمل قول في تأويل قوله تعالى ان الله عزيز حكيم يعني تعالى ذكره بذلك ان الله عزيز في سلطانه لا يمنعه مانع مما احل بكم من

عقوبة. لو اعنتكم بما يجهدكم القيام به من فرائضه. فقصرتم - 01:04:53
القيام به ولا يقدر دافع ان يدفعه عن ذلك ولا عن غيره مما يفعله بكم وبغيركم من ذلك لو فعله. ولكنه بفضل رحمته من عليكم بترك تكليفه اياكم ذلك. وهو حكيم في ذلك لو فعله بكم. وفي غيره من احكامه وتدبيره لا يدخل افعاله لا يدخل افعاله خلل ولا نقص ولا - 01:05:10
وهي ولا عيب لانه فعل ذي الحكمة الذي لا يجهل عواقب الامور فيدخل تدبيره فيدخل فيدخل تدبيره مذمة مذمة لا لا هو التشكيل غلط عندي التشكيل غلط عندي وعندك المفروض لا يجهل عواقب الامور - 01:05:30
فيدخل لان كلمة الفاء فاء السببية اللي بعدها فعل مضارع آآ بيصب بينصب الفعل المضارع اذا سبق بالنفي تمام؟ النفي او او نحو ذلك. فالمعنى لا يجهل عواقب زي بالضبط لا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي - 01:05:50
هي دي بالضبط نعم لا يجهل عواقب الامور فيدخل تدبيره مذمة آآ مذمة عاقبة ماشي اكمل كما يدخل ذلك كما يدخل ذلك افعال كما يدخل ذلك افعال الخلق لجهلهم بعواقب الامور. لسوء اختيارهم فيها ابتداء. نعم - 01:06:12
طبعا الطبري رحمه الله من اعظم الامور اللي اهتم بها في تفسيره آآ اسماء الله تبارك وتعالى التي ختمت بها الايات. واثر هذه الاسماء في الاية يعني الطبري لا يفسر هذه الاسماء تفسيرا عاما - 01:06:32
يقول مثلا ان معنى العزة كذا ومعنى الحكمة كذا لأ. يبين العزة والحكمة في هذا السياق ويبين اثر اسم الله تبارك وتعالى - 01:06:48